Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومنها قوله صلى الله عليه وسلم من زار قبري ـ أو من زارني ـ كنت له شفيعاً أو شهيداً، ومن مات في أحد الحرمين بعثه الله في الآمنين يوم القيامة». رواه أبو داود الطيالسي عن عمر رضي الله عنه. وفي رواية للحافظ العقيلي عن ابن عباس رضي الله عنهما: «من زارني حتى ينتهي إلى قبري كنت له يوم القيامة شهيداً، أو قال: شفيعاً». ومنها قوله صلى الله عليه وسلم: «من زارني متعمداً كان في جواري يوم القيامة». رواه أبو جعفر العقيلي وغيره عن رجل من آل الخطاب. وفي رواية زيادة: «ومن سكن المدينة وصبر على بلائها كنت له شهيداً وشفيعاً يوم القيامة». ومنها قوله صلى الله عليه وسلم: «من زارني ميتاً فكأنما زارني حياً، ومن زار قبري وجبت له شفاعتي يوم القيامة، وما من أحد من أمتي له سعةٌ ثم لم يزرني فليس له عذر». رواه ابن النجار في فضائل المدينة عن أنس رضي الله عنه.

قال ابن حجر في كتابه «الجوهر المنظم». وقد أجمعت الأمة، كما نقله غير واحد من الأئمة، على أن زيارته صلى الله عليه وسلم من أفضل القربات وأنجح المساعي، وكما أجمع العلماء على مشروعية الزيارة والسفر إليها، كذلك أجمع المسلمون من العلماء وغيرهم على فعل ذلك، فان الناس لم يزالوا من عهد الصحابة رضي الله تعالى عنهم، وإلى اليوم، يتوجهون من سائر الآفاق إلى زيارته صلى الله عليه وسلم قبل الحج وبعده، ويقطعون فيه، أي في السفر إلى زيارته صلى الله عليه وسلم، مسافات بعيدة شاقة، وينفقون فيه الأموال، ويبذلون المهج، معتقدين أن ذلك من أعظم القربات اهـ.

وقال القاضي عياض في الشفاء، وهو من أئمة المالكية: وزيارة قبره صلى الله عليه وسلم سنّة من سنن المرسلين مجمع عليها، وفضيلة مرغَّب فيها. وقال شارحه الملّا علي القاري: وممن ذكر الإجماعَ عليهِا الإمام النووي من أئمة الشافعية، والإمام ابن الهمام من أئمة الحنفية، قال